

مهيعاوه

جوفلا يقيقلا راضنلا

؟ملاسلا مياء آياء آياء ليجيذا ام

تعبارة تسليج - هـ ١٤٢٢ قنس - ليامنا قزحي بأءاعد حرش

اهاملا قرضاء

"يأرهطلا" نيسلا نسم دسم ديسلا جالحا للها ميا

مرس للها سّدق

مِهْجَرَا نَاعِيشَا نِمِ اللّٰهْ دُوعَا

مِهْجَرَا نَحْمَرَا لِلّٰهْ مَسْبِ

نِ يَرْهَاطَا نِ يَنْبِيطَا بِمَا يَاعُو ، مَسَا قَلَا يِ بَا اَتَيْنُو اَنْدِيسَا يَاعُ اللّٰهْ يِ اَصُو
بِنِ جَمَا مِهْجَا دَعَا يَاعُ تَمُتَا دَا تَمُتْلَاو

؟لو صولال ملأا ي فكله :ءاجرا تقيقه

«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ

بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ».

ايك ذأ ي هو ،مانيقه تقيقه لعا مذه لي إ تَصَوْتِ نِيَّ أ ي أ
ثيغتسك ذأو ،ة باجلال اماقم ين جارلا ت تلعج دق ب ر
ي عسلا تلعش مهيف تبحو سأيلا مهيدع لي وتسا ن يذلا
ببولطملا ووحذ .

لئاسملا ضعبه تقيضمالا لي ايلالا في علقفرلا مانيب لملقل
يذلأف بي عسلاو بولطلا مزلاتانهاو ،ءاجرلا تقيقه لوح

في بذاكو هلب، جار بسيل هبلط في عسيد لاو ائيشو جري
 عسيو ضهنيد، ماميرايزب فشرتي نأل ماي يذلاف. هئاعدا
 عاشد نإ: «لأقوله لنزم في سلاجام اذا مامأ، ماتهامدقمه ئيهتل
 لك لله احمسدة لقل، أنسدح، «يرلخا هيفام اندل لله احمسدة، لله
 لا!»: «لوقيل دوعيد هئكلو. لك تيبين مجرخاو ضنهاف، يرلخا
 أيقيقه عاجر لك لمي لا اندهف، «إلي لله احمسقيام رظتنأس
 ن، ناموتي فلأل يصتحدار أول، هسفذن اسذلإ اذهن كلو
 ضهنيد ب، «ي قزري لله احمسقيسد»: «لأثاقه تيب في سلاجمال
 دقهبيجي أرو هتيب في ين موي سلاجولو. هتيبين مجرنحو
 اهركم هتيبين مجرخل رطضيس، ثلثلا مويلاي فف، غرف
 هعذ - لك لذ دحلأ لله ردق لا - خصريو رمنتيد وهو
 سيل! ماتليو اي»: «للولويو خصريو وهو قبرلاك جرخيس
 انيدل سيل! ماتليو اي! لم لحنيدل سيل! ماتليو اي! زبخانيدل
 لأ؟ لاجرلا نوكي انكهأ»: «هل لوقيدن م لكانهو»، «الام
 مذهب ن م»، «لأصأت جوزت اذمال...؟ لك سفذن م ل جتخ
 لله عاشد نإ! رخلأاو ين لحنين ب انيدل ل قنئي تلات مالكل
 في رمتسا ول هئكل! دلجا لا حانملا بابن م اذهل كنوكي

يُنْقِزِرْسِدَ لِلَّهِ عَاشِدَ نِإِو، سِلْجَاسِدَ: «لَأَثَاقَهْتِيْدِ فِي سِوِلْجَا
 نِ مِجِوِرْخَا لِي عَمِ غَيْرُ سِدَ مَئْه، عَشِي لِي عِلْ صِيْحِ نِ لِف، «لِلَّهِ
 نِ مِ نَاسِدْ لَإِ جَرِيْحِ رَا بَجَلَا فَا، لِمَا كَشَلَا نِ مِلْ كَشِيَّ أَبَهْتِيْدِ
 لِكْ لَذِ نِ مَرَّ فَمِ لَو، فَا طَمَلَا عِيَا نِهْ فِي كِلْتَهْتِلَا ح

قِرْوَلَا فِي نَا فِرْعَا مَبْرَغْ

عَا قِفِرْلَا مَاتِهْرْ كَذَلْ هِي رِدَا لَو، مَيَّضِقْ نِ لَأَا تُرْكَزْتَلَقْلَا
 هَلْ نَا كْ، فِجْزَلَا فِي مَلَا عِلَا مَوْحَرْمَلَا نَا كْ مَمْلَعْ. لَا مَأْ
 عِ جَارْمِ نِ مَأْيِرْ هَشْدَ مَبْتَارْ ضِيْ مَقْتِيْنِ كِيْ لَمْ ذَا؛ صَّخَا عْ ضَوْ
 تِيْ وَصَلْ يَجْسَدْتِيْ وَ. اَلْدَحَاوْ مَاهْمَرْدِ مَهْنَمِ ذَخَا يْ لَمْ، فِجْزَلَا
 مَقْو، مَيِّفْ تَنَكْ يِ ذَلَا عِ ضَوْلَا لِكْ لَذِ فِي: «مَيِّفْ لَمَاقْ، هَلْ
 ذَخَا تَنَكْ وُلْ، لِكْ لَذِ لَمَاقْ مَأْ وَرْكَزْلَاوْ نَا فِرْعَلَا بَ تَرَهْتَشَا
 اَلْه، «أَنِّيْقِيْ يَنْعْ مَوْعَطْلَا عِ جَارْمَلَا نِ مَيَّ رَهْشَلَا بَ تَارْلَا
 يَأْ!؟ رَمَلَا أَحْضَتَا لِمَهْفْ، مَيَّلَا حِ دَوْجَوْمِ وَهُوَ مَمْلَا كْ صَّزْ
 وُلْ! مَمِيرْجِ مَذَهْفْ، سِغْزَلَا بَلْ مَغْتَشَلَاوْ، نَا فِرْعَلَا عَابَتَا مَهْتَبْ
 مَبِيْعَلَاوْ قَرْتَرْتَلَاوْ عَارْلَا فِي هَرَا نِهْوْ مَلِيلْ ضِيْ قْ أَعْرَمَا نَأْ
 مَلَاوْلَا مَوْحَرْمَلَا نَا كْ، مَعْنِ... مَيِّدَا عَرْمَلَا نَا كْلَا، نَامْتَهْبَلَاوْ
 تَرْمَوْلَة مَلَكْشَمَلَا ف... نَا مَزْلَا لِكْ لَذِ فِي أَيْرْ شَكْتِ مَصْلَا مَزْتَلِيْ

٤٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

مرکفبو مرکذب، مسفنبل غشیدن أناسنإ دارأول، منكلو
يأع مملكتي لاأو، ناك يي أع م س ليح لاأو، متبقارمبو
في هتا قواضي قيد لاأو، صالخاله رومأبل غشیدن أو، صخش
، مدلا رولهمو، ش يوردو، فيوصه ناسنلا انهف، لاطبلا
دوجو نم عزولحا يرهطتو، هدرطو، متبقار عطقه بيجو
ت عقو اياضدي همكل اهر كذا ي تلا روملا مذه. لهلاثما
لله لملحاو، ماهنم اوبجعتتلا فلا عوف

برصید ملاسدلا میدعین نمؤملا ئیرمأ لكانه ،ةياهنذا في
هسفن فیسلا ب ،مبرصه لئفید املنع بن کل ،مین موی و ا موی
هسفن فیسلابو ،مین فصن دو لمبع بن ب ورمعه برطش یذلا
ب ضریه هسفن فیسلا مک لذب ،ئی بریخا اب حرمه بی درأ یذلا
اهیف فی قبی لاو ،بقع لی ع اسار اهبلقیو فجنذا قزوح
ن یذلا بن م قذملا تب هسفن و هو تیأ ن ا لی ا ؟ی تم لی ا . اراید

علاضفلا ن مو ،مهذع ضير ن يذلا ن مو ،مهدير
 هيلع ين نموئلا يرملاً اوجويرل نوتأين يذلا قذملا تداو
 يرمأ ن ع س لاندلا او حشريل نوتأين س فذلا ءاوهلاً لا ملاسلا
 اذ ن حف .مههفو مهتعد رلقب ملاسلا هيلع ين نموئلا
 عيطتسين م ؟ ملاسلا هيلع عني عن حشرين أعيطتسين يذلا
 عيقب لا ؟ ملاسلا هيلع ين نموئلا يرمأ عقيقح ين بي نأ
 مزلات قسر لخال ظت .ناسر لخواو قسر لخال وسءشي ناسنلا
 ؟ن كم اذهل ه ؟ن كم اذهل ه :ل عاستيو ناسنلا

؟أياء ملاسلا هيلع أياء ل عجيذا ام

منذ فترة، جاءني أحدهم يشكو من بعض مشاكله
 العائلية... قائلاً إنّ روحه قد بلغت الحلقوم، ونفذ صبره.
 وفي أثناء حديثي معه، قلت له: «انظر يا عزيزي، على قدر
 ما تدفع من مال، تأخذ من طعام. إن كنت تتوقع أن تجلس
 على ضفة نهر، على أريكة مريحة، وتحيط بك الملائكة
 المقرَّبون والغلمان والخور العين يهفون عليك بالمراوح،
 وكلّ بضع دقائق يقدّم لك إناءً من شرابٍ لذيذ،
 ويكرمونك بأصناف الفواكه، وفي الوقت نفسه تصلي

صلاة الليل، وتذكر الله بـ "يا الله" و "يا هو" وذكر
السجدة اليونسية وغير ذلك، وتظنّ أنّك ستصل بهذه
الطريقة، فهذا لا يكفي». قلت له: «لقد سمعنا بأمر
المؤمنين عليه السلام، ولكنّا لم نسمع كيف أصبح هذا
الأمير عليّاً، أو سمعنا ولكن لم نلتفت». قلت: «هل تعلم
لماذا أصبح أمير المؤمنين عليه السلام عليّاً؟».

في هئاكبو هبيحنو هتاولاص ن ع شدتحأ نأ ديراً لا
:لوقيفء ادردلا وبأ لهذع ي وريي تلاو ،ل يخذلا ين تاسب
ت كرحتف ،ل يخذلا ن تاسب في اتوص ت عمسف لايلا تءج»
هيدع ئلي ع هذأ ت يأرى تح يرسملا ت تصاوو ،ت جرخو
حاص ،قأجفو .هيدا ع صرتيو ،هبري جانيو لي صيد ملاسلا
ملسج ت دجوف هيدا ت بهذف ،هيدع آيشغم طقسو تهحيص
عولط لنع ت يتأف .ك رحتي لا تسبايب شخعة عطقك أدرا ب
قمطاف ت جرخف بابلا ت قرطو ،هتيب باب لي إ رجفلا
لذه :نت لقف ،ش دحام اله ت لقف ،ملاسلا مهيدع عار هزلا
لا .¹ «قليلًا مذهب لي ع اصرتقم رملأ س يلو ،قليلًا لك هبأد

يننمؤملا يرملأً قديفم من كتم روملأاً مذهّن إ لوقاً نأ ديراً
ملاسلا ميلة.

أيلةل عجام من كلو ،ماهمقم في ةظوفمح روملأاً مذه
أيلةل عجام .ماهدحوت اولصلا مذه درّج من كي لم أيلة
نوكي لاو ،مينيع مامل تَقْتَمَتْ جوزى ريوس ليح نأ وه أيلة
وه انه .توكسلاب اَرومأمل ب ،فيسلا ل لالتساب اَرومأ
ن بدلأخه بقربك سماً يذلأ ئي ءك اذ .أيلةل عنصدي يذلأ
نأ دأكو ،طقفين عبصلا ن يذه ،رثكأ لا ين عبصا بديلولا
ين نذلأ لك ءلوا ى ريده سفن انه ،قنيدملا لجسم في هقنيخ
ام ؟ماهتمية ماف ،هيف رانلا نامضريو هتيب بابلى إ نايثأ
،بسحف انه سىل .أئيشل قيد لم و أتما صس لجف ؟ماهتمناكم
م كنكميل هف .هورّ جو هقنع في لك لذ لعبل بلحا او عضول ب
نأ ،انه كرمأ ق يدصت م كنكميل ه ؟! انه ق يدصت لأصاً
؟ انه كمهيل اَرضي و هو لك لذ اولعفيو او تآي

يا رجل ،افعل شيئاً ! لا ، لم يكن مأذوناً له . ولكن في
الموضع المناسب ، يختلف الأمر . فعندما توفيت السيّد
الزهراء عليها السلام ، استيقظ فجأة عرق التدنّ والقراة

من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عمر، وتذكر أنه من أقرباء النبي، وأنه هو رسول الله... فقال: «ماذا حلّ بفاطمة؟»، قيل له: «لقد دفناها وانتهى الأمر». فقال: «ماذا؟ دفنتموها دون إذني؟ كان يجب عليّ أن آتي وأصليّ عليها». أنت الذي ضربتها وقتلتها، والآن تقول سأتى لأصليّ عليها؟!

جاء إلى قبرٍ وهميٍّ كانوا قد أعدّوه في مقبرة البقيع، وقال للناس: «احفروا هذا القبر وأخرجوا الجنازة، فأنا خليفة المسلمين وأريد أن أصليّ عليها! لقد دُفنت خطأ، وهذه الأمور لا تجوز، هل تُدفن ابنة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ونحن لا نصليّ عليها؟!». فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ووقف هناك، ووضع سيفه على الأرض وقال: «من كان يستطيع فليأت وليخرجها». فكم فردّا تقدّم؟ تراجع الجميع. فلماذا لم يفعل الشيء نفسه عند باب بيته؟ قال: «من يستطيع فليأت ويحفر هذا القبر». أو عندما أرادوا أن يأخذوا منه البيعة، لماذا لم يأت بسيفه ويضعه عند باب مسجد المدينة ويقول: «فليأت من يستطيع أن

يدخل هذا المسجد؟ كان يستطيع، لا أنه لم يكن يستطيع،
بل كان يستطيع ولكنه لم يفعل. هذا هو الذي جعل علياً
عليّاً. هل اتّضح الأمر؟

نأ املولوا لآء باصداً آءم عزج رايلم ن م عّزج املباصداً ول
ببقء الى ع اءسار مءك مكلملاو نوكللاو شرءلا بملقذ
رماً يّ أو؟! لآءم رءصء شى يّ أ؟! ن حذ امللعذ اقام :املقلو
!؟ املنىءى الى عققء

لماءأو، ى رخأ لئاسمو، ى رخأ روما لئانءناكّم
لاو املباعىءسا س امللا ن كمى لا رُوما ى هو، ى رخأ
،قىءصءلا مءعو بءعلا قءش ن م م نّها ل ب، املهىءصء
!املهصأ ن م ءىءراءلا ءقىءلأ نوضفرى

يّ لالا ملىسا ءمة :مولاكّم جاوز ءمة

إنّهم ىرفضون القضاىا من أصلها. جاء عمر الى أمير
المؤمنىن علىه السلام، وكم كان عمره آنذاك؟ كان فى
السىن من عمره، رجلٌ فى السىن، وفى ذلك الوضع وتلك
الظروف، جاء الى أمير المؤمنين علىه السلام وقال: «ىا
على، ىب أن تزوّجنى ابءك أمّ كلثوم». رجل فى السىن

من عمره، بلحية بيضاء - ودع عنك سائر أموره - يقول:
«يجب أن تعطيني ابنتك هذه». تلك الابنة التي قتل هذا
الرجل أمّها! هل يمكن تصديق شيء كهذا أصلاً؟ فقال له
الإمام عليه السلام: «إنّ هذا لا يمكن أن يحدث، كيف
أعطيتها لك؟ هي لا تقبل أصلاً». فقال: «لا أفهم هذا
الكلام، يجب أن تقنعها». قال الإمام: «وماذا لو لم
ترض؟». فقال: «رضيت أم لم ترض، إمّا أن تزوّجني إيّاها،
وإلا سأتهمك بالسرقة غدًا، فتقطع يدك»¹.

وهنا، ما الذي حدث؟ نشأت قضية أخرى. كان
بإمكان أمير المؤمنين عليه السلام مجدّداً، عندما يعلن عمر

1 ماشهن ع، يرمع بي أن بان ع، ميبأ ن ع، ميهاربا ن بلي ع: ٣٤ ص، ٥ ج فيا كلا
موثلك م أ ج يوزت في ملاسلا ميلع لله المبع بي أن ع، قرارزن ع، داحمو، لماسن ب
.مانبصغ جرفك لذّن: للاقف

مال: للاق ملاسلا ميلع لله المبع بي أن ع، لماسن ب ماشهن ع، يرمع بي أن بلممح
؟لي ام: هل للاق سابعلا ي قلف: للاق قيصانها: نين نمؤملا يرمأ هل للاق ميلع ب طخ
:لاق؟ك اذامو: للاق؟سأبي أ

لا إة مركم مكل عدأ لاو مزمز ن روعلاً لله او امأ ني درفك يخأ ن با لي إ تبطخ
مبرخأف سابعلا ماتأف. مينيمن عطقلاً وق سره نأ بن يدها شهيلع ن ميقلاً واهتمده
.ميلع ملعجف ميلع رملأ امل عيج ن أه لاسو

ذلك غداً، أن يستل سيفه ويضعه على الأرض ويقول:
«حسناً، فليتقدم الآن من يريد أن يقطع يدي». هل كان
يستطيع ذلك أم لا؟ حينها، دعنا نر من كان سيجرؤ على
مجرد النظر إليه شزراً، ناهيك عن التقدم! كانوا سيقومون
ويذهبون للمراقبة من على بعد كيلومتر واحد بالمنظار،
ولن يجرؤوا على الاقتراب خوفاً... ولكن أمير المؤمنين
عليه السلام هنا كان يجب عليه أن يصمت.

هذه القضية من الغرابة والوقاحة والعار بمكان،
بحيث إن الناس اليوم لا يستطيعون قبولها، فيقولون:
«هذه القضية كاذبة». إنها قضية تاريخية. وسمعت أن
الكثيرين ممن لا يستطيعون إنكارها يقولون: «إن أمير
المؤمنين عليه السلام حوّل جنية إلى صورة ابنته وزوجه
إياها». جنٌ وجنية! أن يحوّل جنية ويزوّجها ليس بطولة،
هذا ليس فناً. أن يأتي بجنية ويزوّجها له ليس بطولة.
أصلاً، كان بإمكان أمير المؤمنين عليه السلام أن يخلق
إنساناً ويقول له: «خذها». فماذا نعرف نحن؟ أو أن
يتصرّف بألف طريقة، أو أن يمحو هذه القضية من ذهن

هذا الرجل، ألم يكن قادرًا على ذلك؟! هذا أقل ما يمكنه فعله، فالجميع يفعلونه. حتى صبيان هذا الطريق يستطيعون فعل ذلك، فهذا ليس بالأمر المهم. أن يُخرج حبة أو ينزع ميلًا من شخصٍ ما، هو أمرٌ بسيط جدًا. ولكن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجب عليه أن يصمت هنا، وأن يرى ما يحدث... نعم، يأتون ويأخذونها، ويأتون ويقطعون يده لو لم يعطه أمّ كلثوم. وقد تزوّجها وأنجبت منه ولدًا اسمه زيد، زيد بن عمر، وهو حفيد أمير المؤمنين عليه السلام نفسه.

نحن نسمع شيئًا فنقول: «ما شاء الله، كم كان عليٌّ عظيمًا! كم كان متفانيًا! كم كان طيبًا!». ولكن لو أردنا أن ندخل في صلب الموضوع قليلًا ونتقدّم في المسألة، لقلنا: «يا سيّدي، لا نريد هذا أصلاً، لا نريد أن نقرب من هذه القضية ولا أن نتقدّم فيها».

بجرنا راضلا ي قيقلا ينعلا وه ام

ماهو بل معلاب انورقم نوكي نأ بيج عاجرلاف
عارو عسيدينم وه ،وجري يذلا ناسذلاف .نامزلاتم

أَبَاوْثْ جَرَفَلَا رَاظَتْنَا فِي نَأْ تَايَاوْرَلَا فِي دُرُو اَنِمَال. هَبُولْمَطْم
رُاَظَتْنَا يَتَّمَأْ لِمَاعَأْ لُضَفَأْ : تَايَاوْرَلَا ضِعْبُ فِي وَأْ ؟ مَائِظْ
 نْ مَزْ فِي هَبْ مَوْقِدِنْ أَيْ عِشَلِنْ كَمِيلْ مَعْلُضَفَأْ نِإْ . **جَرَفَلَا**
 يَنْعَمْ مَافْ . جَرَفَلَا رَاظَتْنَا وَهْ مَلَا سِلَا مِيلْعُ يِيْلَهْمَلَا مَامِلَا
 تَعْمَلْجَا لِيَايِلْ لِيْمَكْ عَامِدْ مَيَقْدِنْ أَوْهْلْ هْ ؟ جَرَفَلَا رَاظَتْنَا
 ؟ وَهْ اَذْهَلْ هْ ؟ «كُرُوْهْ ظَلِيْ عَلْجَجْعْ ، نْ سِلْحَانْ بَايْ» : لَوْقَنُو
 مَامِلْ عَفَنُوْعْ رَاوْشَلَا فِي يِرْسَنْ ، مَلْجَسْمَلَا نْ مَجْرَحْ نَامَلْنَعْمْ ثْ
 وَهْ جَرَفَلَا رَاظَتْنَا لْ هْ ؟ جَرَفَلَا رَاظَتْنَا وَهْ اَذْهَلْ هْ ؟ اَمَلْ وَلِيْجْ
 عَاكِبَلَا بَا نَتَاوْ صَاعْ فَرْنُوْةْ بَدَلَا عَامِدْ أَرْقَلَا حَايْ صَبْ هَذَا نَأْ
 نْ بَعَجَّ حَايْ ! كُرُوْهْ ظَلِيْ عَلْجَجْعْ ! نْ سِلْحَانْ بَايْ» : نَبِيْحَذَاو
 فَيَكْ لِكْ قَاشَّعْ لِيْ إِرْظَانَاوْ لَامَعْتْ ؟ تَنَأْ نِيَأْ ! نْ سِلْحَا
 لَكَ اَذْوَ اَذْهَمْ مَهْتَنْ ، اَمَلْمَاعَأْ لِيْ إِبْهَذَا نَامَلْنَعْمْ ثْ ؟ «نَوَجَّضِيْ
 جَرَفَلَا رَاظَتْنَا لْ هْ ؟ جَرَفَلَا رَاظَتْنَا وَهْ اَذْهَلْ هَفْ ؟ تَعْمَتَهْفْ لَأْبْ
 اَذْهِيْ قَبِيُوْ ، مَلَا سِلَا مِيلْعُ نَامَزَلَا مَامِإْ عِيْجَمْبِلْ مَاذِنْ أَوْهْ
 ؟ اَمَلْمَاعَأْ فِي رَثَأْيِيْ أَلْكَتْرَتْ لَا اَمْنَاهَذَا فِي قَرْطَاخْ دَرَجَلْ مَلَأْ

١٨٢٦ مقفصلا - ١ ج - يرهشير المسموح - تمكلمان انيم

١١. / ١٢٥ ص و ٢١ / ١٢٨ ص و ٢ ح و ١ / ١٢٢ / ٥٢ : راجعلا

لقد قلتُ مرارًا لهؤلاء الرفقاء والأصدقاء، عندما يأتون ونعقد لهم عقد الزواج، ويطلبون مني - إن كنتُ في حالٍ تسمح بذلك - أن أقدم لهم نصيحة لبضع دقائق حول حياتهم، كنتُ أقول لهم هذا الكلام وما زلت أقوله للجميع: «رتّبوا حياتكم بحيث لو جاء إمام الزمان عليه السلام الآن، وضغط على جرس بابكم وقال: "السلام عليكم، أريد أن أدخل لأشرب الشاي لبضع دقائق"، أن تكونوا في وضعٍ يسمح لكم باستقباله». لا أن يكون التلفاز مشتعلًا وصوت الموسيقى يملأ المكان، ثم ندعوه قائلين: «تفضّل، اجلس واشرب الشاي مع هذه الموسيقى». إنَّ إمام الزمان عليه السلام لن يضع قدمه في مثل هذا البيت ولو بعد مائة عام. لا أن يدخل المنزل فيرى بساط الشطرنج مفروشًا وهم يلعبون القمار، ثم يقول الإمام: «سأشارككم وأكون اللاعب الثالث»، أليس كذلك؟ الحمد لله، كلّ شيء أصبح على ما يرام.

لنفعل ما يجعلنا إذا جاء وقال: «أريد أن آتي...» لقد اشتاقت نفسي اليوم لزيارة منزلكم». أليس كذلك؟ كيف

حالكُم؟ يريد أن يأتي ويزوركُم، ويسألَكُم: «ماذا تدرسون؟ مع من تباحثون؟ متى تنامون؟ متى تستيقظون؟ ماذا تأكلون؟». فقد يشاء إمام الزمان عليه السلام ذلك في أيّ وقت، ولا يمكن ردّه، أليس كذلك؟ يجب أن نكون في وضعٍ لا نخفض فيه رؤوسنا خجلاً، بل نقول له: «تفضّل، البيت بيتكُم، شرفونا، فدخولكُم يبارك المنزل، تفضّلوا».

يَتَلَا مَيِّضَقْلَا مَذْهَبِي نَأْ لَمَّاءُ... عَصَّةٌ نَلَا تُرَكِّزَتَا
 اَمَنَّاكُم فِي هَلُو قَدِيرَا مَسِي نَأْ اَنَّا حَافَا، اَهُو قُتْ دَرَا

مَلَّاسَا مِلَّاعَ بِنَمُوْلَا يَرْمَأُ مَلَّاسَرُوِي ضَاقْلَا دَيِّسَلَا مَعَصَّةٌ

سَبَاعَ خَيْشَلَا نَأْ يَوْرِي دَلُولَا مَوْحَرَمَلَا نَاكَا
 ،رَاحَا فَجَزَلَا مَايَا دَحَا فِي: لَوْ قِي نَاكَا، هَنَاتَسَا، نِي جَوْقَلَا
 فِي ضِيَا قَلَا لِي عَلَيَّسَلَا مَوْحَرَمَلَا نَاكَا، اَدَّجَا رَاحَوَّ لَجَا نَاكَا
 ضِيَا قَلَا مَوْحَرَمَلَا نَاكَا. هَلَزَنَمَ حَسَّاسًا جَدًّا مِنْ الْحَرِّ،
 وَكَانَ دَائِمًا يَخْرُجُ بِمَلَابِسٍ خَفِيفَةٍ جَدًّا، فَقَدْ كَانَ الْحَرُّ
 يَزْعَجُهُ كَثِيرًا. وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ حَوَالِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ
 ظَهَرًا، سَمِعَ فَجْأَةً طَرَقًا عَلَى بَابِهِ. فَذَهَبَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ

ليفتح الباب، فرأى الحاج رجب علي الخياط - والذي
كُتبت عنه كتب، وكان رجلاً صالحاً، من أهل الذكر
والمراقبة... لكنه لم يكن من أهل العرفان - وقد أتى
مستعجلاً. فقال له: «تفضل، تفضل». فسأله: «ما الأمر؟
ما الخبر يا حاج رجب علي؟» - وكان الحاج رجب علي
يزور **ضياعلا** **موحرما** أحيانا - فقال: «كنتُ الآن في
الحرم، وقد دعاك أمير المؤمنين عليه السلام إلى هناك، إنه
يريدك في الحرم، وقد أتيتُ الآن لأبلغك». فقال **موحرما**
ضياعلا: «وهل يخرج أحد في هذا الحرّ؟ اذهب وقل لأمر
المؤمنين عليه السلام إنَّ الجوَّ هناك حارٌّ جدًّا، فليتفضل
هو بالمجيء إلى هنا، فلدينا سرداب ومكان بارد وماء
للشرب. فاذهب وقل لأمر المؤمنين عليه السلام أن
يأتي». فوقف الرجل مبهورًا يتساءل: «ماذا يقول هذا؟».
فقال **ضياعلا** **لميسلا**: «قلتُ لك اذهب وأبلغه! ألم تأتِ
برسالة؟ فاذهب وأوصل رسالتي أيضًا، قل له: يا عليّ، هنا
أبرد من هناك!». فذهب الرجل المسكين..

جرفلا راطتنا وهام نوملعتاً؟! جرفلا راطتنا وهام
 ملاسلا ميلع نامزلا ماماً نأ روصت نأ وه جرفلا راطتنا
 يبناجب س ليح نم . اهو طخن قوطخل ك في انبناجب يرسيد
 ي مامأو ، ي راسين ع نلافو ، ي نيمين ع نلافس ليح؟ ن لا
 نأ وه جرفلا راطتنا . اعيجم عاقدصلااو عاقفلا س ليح
 ملاكلا اذه لوقأ ي نأ ، ن لا امكعم ثدتأ اناو ، ملاء
 راطتنا وه اذه . يبناجبو ملاسلا ميلع نامزلا ماماً روضحب
 ، ابئاغ ماملا نو كي املنع لي وليح مام ملكتا ن لا . جرفلا
 فقيرط يرغاو بدأب س لجأ هروضح درجمب ن كلو
 ... بي اطح

ةملاعلا دلولا مو حرملا قضر ح في لذك ، ما يلا ادحا في
 ، اي شاك لمزلا ، قبيترلا لي يلق - نوملعتما ك - لذكو ، ني ارهطلا
 . لذل رفغي لله ا عاشر ن او ، ميسحب يئرمال كن مع قوتي لله او
¹ ةمفلتلا سي ركت تح س لجذ لذك ، وجرى الحديث عن
 الظهور وأمثال ذلك . فالتفت إليّ المرحوم الوالد وقال:
 «لو ظهر إمام الزمان عليه السلام ، كيف ستعامل معه؟» .

¹ (م) . ةمفلتلا يليلقة فقيرط

قلت: «تمامًا كما أتعامل معكم الآن، وكما أجلس هنا سأجلس هناك بنفس الطريقة». نحن قليلو التربية كما قلت! فضحك المرحوم الوالد بصوتٍ عالٍ، ولم يجبني بشيء، لا أدري هل أيّدني أم لم يؤيّدني؟ ماذا فعل؟ حسنًا، هكذا كنت أعتقد، وهكذا أعتقد الآن. نحن قليلو الأدب ومتجاسرون، وكلّ إنسان يجب أن يراعي الأدب.

إنّ شيعة إمام الزمان هم الذين لا يختلف عندهم الذهاب إلى الفراش، أو الاستيقاظ للصلاة، أو الذهاب إلى الدرس، أو الذهاب إلى المكتب، أو الذهاب إلى الحجرة، أو الذهاب إلى السوق، أو الذهاب إلى الشارع. هذه هي المسألة. فلو كان إمام الزمان عليه السلام في منزلك الآن، أو قال إنّهُ يريد أن يأتي إلى منزلك، بل قال: «لقد أخذتُ إجازةً لمدة شهر مع زوجتي وأطفالي وأريد أن آتي وأقيم في بيتكم». هل تقولون له: «تفضّلوا»؟ فيقول الإمام: «أين نذهب؟». تقولون: «تفضّلوا هذه الغرفة وهذه احتياجاتكم، تفضّلوا بالإقامة هنا...». هل بوجود إمام الزمان عليه السلام الذي نراه في بيتنا وبجانبنا، نفتح

المذيع على موسيقى صاحبة؟ هل نفعل ذلك حقاً أم لا؟
نقول: «لن نفعل ذلك بعد الآن».

نانعلنا قاطنو خصرن - لاثملا لبيسلى ع - لى ه م أ
؟ قاطاب رومأ فى طرخزنو ، لى محيرغ فى لزنملا فى حايملا
لى ع لى لى لى ه ؟ لله احمس لا - بيس نود خصرن لى ه
؟ لك لذل عفذل ه ؟ لله احمس لا - ق ح ه جو نود نير خلا
لى ه ، قلاصلا قيسنلاب ، لاثملا لبيسلى ع و أ . لك لذل عفذل لا
ق و شرى ت ح ق ئاقد ع ضب كانه ل انزى لا : لوقنو ماهر خؤن
فى ماسلا ميلع نامزلا مامأ ، لا : لوقن م أ ، «... س مشلا
! ؟ لك لذل لوقن لا أ ؟ » (عسر ب ض ه نلف ، ماناريه نأ ، ق فرغلا مده
لا ه نأ لوقن لو ، قروا جملا ق فرغلا فى وهف ، لك لذل لوقن ، لى ب
لى ب ، لا « ! انارت لا لله ا عا ش نأ » : لوقن س كعلا لى ع ل ب ، ماناريه
ماسلا ميلع نامزلا مامأ مترحنو ، رملقلا اذبه ل بقن ن حن
مداو رادج وه هنع مانلصفى م نأ لوقنو ، رالمقلا اذبه
طقف .

كفّيزلا ماملإا مأي قيقلا ماملإا

لا نامز ماملإا بل بقذمانذاً في نمكتامنت جاندسو مانلهج نإ
الذه .ه نلببمانتوييد في اصراح ناك اذا لا مانلنعامتر مح نو كي
نأ بيج نامز ماملإا بل بقذمانذاً وه مانعابغ نإ .مانلهج وه
ماملإا الذه .أباسحه لب سحنو ماشخذلمة حانبناجب نو كي
نامزلا ماملإا .ف يزم ماملإا وهل ب ،ي قيقح نامز ماملإا بسيد
ي بناجبه نأ لا ،سي فذن م - شدتحأ اناؤ - لي إبرقأ ي قيقح
انبناجب ماملإا نو كي نأ لا .نامزلا ماملإا وهل كاذ .ب سحف
ة يدوجولا منتيشحو ،انسفنا ن مانيلا إبرقأ وهل ب ،ب سحف
ة يدوجولا منتيشحه قنيهر .

حسنًا! هذا الإمام... أليس انتظار الفرج بهذا المعنى
الذي عرضته الليلة هو أفضل الأعمال؟ بهذا المعنى! من
ينتظر الفرج، ماذا يعني؟ يعني أنه يتوقع أن يقبل إمام
الزمان عليه السلام عندما يظهر، لا أن يقول له: «حسنًا،
اذهب الآن وقف جانبًا حتى ننظر في ملفك لاحقًا».
الإمام لا يقتل كل الناس، بل يقتل فئة من المخالفين
والمعاندين وأمثالهم، ويترك البقية وشأنهم. ولكن، من

هم الأفراد الذين يقبلهم، ويوليهم المسؤوليات؟ إنهم الذين ينتظرون الفرج.

وما هو انتظار الفرج؟ إنّه هذه المراقبة التي يتحدّث عنها العرفاء. هذه المراقبة هي انتظار الفرج. عندما يستيقظ الإنسان صباحًا، يجب أن يشارط الله قائلاً: «إلهي، أسألك ألا يصدر مني اليوم فعلٌ قبيح، أو قولٌ قبيح، أو فكرٌ قبيح، وألا تخطر ببالي فكرة أو قول أو فعل يخالف رضاك». هذه هي المشاركة. وخلال اليوم، يجب أن يراقب هذا الشرط الذي وضعه في البداية. لقد شرط لله في الصباح شرطًا، فهل يتركه؟ لا، بل يجب أن يتابع هذا الشرط. فإذا لم يتابعه، فذلك يعني أنّ مشارطته كانت فاسدة، كانت بنسبة عشرين بالمائة، أو خمسة وعشرين بالمائة، أو أربعة وثلاثين بالمائة، وذلك بحسب مقدار ما بذله من نيّة في مشارطته الأولى. لأنّه كلّما كانت النيّة أقوى، كان العمل اللاحق والأفعال المترتبة عليه أصحّ وأقوى وأكثر متانة واستقامة.

وماذا يتبع هذه المشاركة؟ يتبعها المراقبة، ففي كل عمل نريد القيام به، نسأل أنفسنا: «لقد شرطتُ هذا الشرط مع الله، فهل أقول هذا الكلام أم لا؟ وهل أفعل هذا العمل أم لا؟». فإذا فعلته، أقول: «حسنًا، دع عنك هذا الأمر، لا بأس به هذه المرة، سأحاول في المرة القادمة». مهلاً! هذا لا يجوز. لو جاء الله في تلك اللحظة وقال لك: «ألم تقل لي؟». فتقول: «متى قلتُ؟». فيقول: «قلت لي صباحًا، قلت لي إنك لن تفعل، ألم تقل ذلك بنفسك؟».

لى عن يرم، س فندلن يرمنا نها! الدجة مهممة لأسم مذهب
 تي أيثي ح. لي يختلاو مدعتلاو ييصخشلاو ناكمللا ظفح
 دقي تلاق ثلحا لكلا شيعت مسفند ضرغيو ناسنلا
 في فقاوملا لكلا في مسفند ضيو، رهاظلا لماع في امهجاوي
 لكلا في شيعت مسفند نأ رعشي، قتر فمعبو. س فندلا لماع
 امهلق قثاقح لى عسي فندن يرمي هة لأسملا مذهب. عقاو لا
 امهنيح. مذهب في نيابملا بل بقيو، لأوأ مذهب في ناسنلا
 نم ناك يثاقح جيتلا لى ناسنلا لى صيد، يي مجرد تل كشبو

رهالوظلاو ثادحلاً لالاخن ماهيلاً لصيدناً ضترفمدا
 تاقلعتدا من مهجرتخو ،أبايجإ هيف رثؤت يئلا مئيجراخا
 ،مديحوتلاو درجتلا بناج هيف يوقتو ،ةدمالاو سنفلدا
 لكاتب رورمدا لي إةجالخا نود مةجيتنلا مذهب لي لصيد
 .جراخا في ثادحلاً

¹ «نَسِينِ عَبَسَ دَلِيْعَنْ مَيْرَخَةَ عَاسِرُ كَفَتَ» : لاقيدالذهو
 من مةنسينعبس من ملضفاً ركفتلاو سولجا من مةعاسنإ
 لعلو .مةنسفلأينعبس من ملضفاً :انأ لوقاً لب ،ةدابعدا
 بّجعتي لا يّتح مةنسينعبس لاق ملسلا ميلم ماملإا
 ،لم مةدابعدا نّلا ؟ انمال .لك لذن م مظعأ رملأاف ،س انلا
 لك لذو مئيسفندا قرهاظلا لكاتب أنورقم نكي لم اذإ لم معداو
 دعاء لي إيسفندوه لوحتيسه نّاف ،حيحصلا لي قعدا ركفتلا
 مئيلمع لي إ - لاقيدماك - لوحتيسو ،باجحو مةبسانم يرغ
 ناسنلإا دوجو في ملخدي لم معدا انده نّاي أ .مةحيقة
 سنفلا دعاء تدادزا ،ن مزلا رملأكو ،دعاء لي لوحتيو

٢٤٦٥.١ مةحفصلا - ٣ ج - يرهشير لامم - مةمكلخانازيم

٢٠ / ٣٢٦ ص و ٢٢ / ٣٢٧ / ٧١ :راجلا

،رثكأ لى صمالمكف .اركجم عطقنيهتيلمايو ،لممعدلا اذه لى ع
،رثكأ عباطأ مالمكو ،رثكأ لمعتبا ،رثكأ ماصمالمكو ،رثكأ لمعتبا
معضوم فى عقى لا لممعدلا اذه ن لا ؟اذهال .رثكأ لمعتبا
لممعه نإ .تامقلعتلا عطقيلاف ،ركفتلابن ورقملا حىحصلا
.المسفندلس فذلا ممتلبق

؟قدابعلا كتر بى برلا لكرمأ دقة اذا لما

وهنا يأمر ربّو الأخلاق ومهذبو النفوس تلامذتهم
أحياناً بما يخالف طريقتهم وسيرتهم المعتادة، وذلك لرفع
هذه المشكلة. يريد التلميذ أن يصلي صلاة الليل،
فيقولون له: «لا تصلّ». فيضطرب وضعه فجأة. يقولون
له: «لا حاجة لأن تصلّي». فيقول: «يا سيّدي، صلاة
الليل!». فيقولون: «كلّ هذا التأكيد وكلّ هذه الفضائل
لك، ولكن ليس لك الآن، أنت لا تصلّ». فماذا يحدث؟ فى
الليلة الأولى لا يصليّ، فيقول: «يا إلهي، أيّ شيء فعلت!
لقد سلب منّي توفيق، لماذا حدث هذا؟». فيذهب إلى
شيخه ويقول: «يا سيّدي، هل فعلتُ شيئاً حتّى أخذت
منّي هذا التوفيق؟».

لو كنّا نحن لقلنا: «يا سيّدي، زد لنا في الصلاة وأطلها». وفي الليلة الثانية يقول: «لا يمكن... الجميع يقومون يصلّون صلاة الليل، ويرى رفقاءه في أيّ حال من التوجّه والانقطاع، وهو يجب أن يجلس وينظر...». يا إلهي! وهكذا حتّى يصل إلى مرحلة... وقد ذكرت لكم مرّة أنّي كنت أرى نظائر هذه المسائل كثيرًا. كان أحدهم يريد، على سبيل المثال، أن يأخذ ذكرًا جديدًا من المرحوم الوالد بعد أن ينتهي من ذكره، ولكنّي لم أكن أوفق في سؤال العلامة عن ذلك، فلم تكن الظروف مهيّأة. فكانت حياته كلّها تضطرب كأنّه إن لم يقم بالذكر ليلة واحدة، يأتي ويقول: «يا سيّدي، لم أقم بالذكر البارحة». فأقول له: «لم تقم به، حسنًا، هذا أفضل». فيقول: «هل هذا ممكن يا سيّدي؟». أقول: «الآن أصبح ممكناً». فيقول: «هل تمزح معي؟!». فأقول: «حسنًا، سواء كان مزاحًا أم جدًّا، في النهاية، ليس من الضروري دائمًا أن تقوم بالذكر». فهل اتّضح الأمر؟ في اليوم الثاني، والثالث، والرابع، يصل إلى طريق مسدود. طبعًا، قد يتحمّل البعض هذه المسألة

ويتنبّهون ويتجاوزون هذا الأمر، والبعض الآخر يضربون بكلّ شيء عرض الحائط... على أيّ حال.

هذه الطريقة وهذا الطريق يقطعان تعلق النفس بالمتعلّقات، أيّا كانت، حتّى العبادات. فالعبادة يجب أن تُؤدّى له، لا لرغبة النفس وسرورها. فالعبادة التي تُؤدّى لسرور النفس لا فائدة منها. يرى الإنسان أنّ عمره قد بلغ سبعين عامًا، وهو يقوم ويصليّ صلاة الليل لساعتين، ولكنك تنظر إلى وجهه فترى الظلمة عليه. لماذا لم تستطع صلاة الليل هذه أن تغيّره؟ لأنّ قيامه في منتصف الليل وصلاته هو من أجل هذا الأمر، ولهذا السبب يقوم بهذا العمل. ولو قلتَ له في وقت صلاة الليل نفسه: «يا فلان بدلاً من أن تصليّ صلاة الليل، خذ هذه الرسالة وأوصلها إلى فلان». لقال: «سيّدنا، دعني أذهب غدًا صباحًا وأعطيتها له». وقد وقعت هذه الأمور! يقولون له: «بدلاً من أن تصليّ صلاة الليل، اذهب الآن وأعطِ هذه الرسالة». فيقول: «لا يا سيّدي، اسمح لي أن أصليّ صلاة الليل وأقوم بهذا العمل، ثمّ لدينا وقت في الصباح لنذهب

ونعطيها». في حين أنّ الذي يقول له: «أعطِ هذه الرسالة»، هو نفسه يريد أن تصل الرسالة غداً صباحاً، فهو لن يقوم في منتصف الليل ليذهب ويسلّم رسالة في منزل شخص آخر. ولكنّه يريد أن يخرج هذا التلميذ من حالته تلك. الرسالة ستصل غداً صباحاً، ولكنّ هذا يجب أن يخرج من حالته الآن. فيقول: «لا!».

لماذا؟ حينها نبدأ في اختلاق الحيل. نأخذ الرسالة ونعود إلى الداخل ونقول: «حسنًا، إن شاء الله، أشعر بصداع قليل الآن، وربّما الجوّ بارد قليلاً، نعم، قد لا يكون مناسباً... وسأذهب غداً في الصباح الباكر. نعم، فلنصلّ صلاة الليل الآن أو نفعل شيئاً آخر...». فنبدأ بالمماطلة والتسويف. ونقول: «قطعاً لم يكن هذا قصده، بل لا بدّ أنّه... فالناس الآن نيام، وطرق أبواب الناس في هذا الوقت فيه إشكال شرعيّ، والمسألة فيها شبهة». فتبدأ النفس في العمل، وتستمرّ حتّى...

مظعلاً مسلماً بطا يذا لجر او يرصلا نونا يذ نصة

يُنقل أنّ رجلاً جاء إلى ذي النون المصريّ، وكان من العرفاء، فقال له: «أريد الاسم الأعظم، علّمني الاسم الأعظم». فقال له: «وماذا تريد أن تفعل بالاسم الأعظم؟». قال: «أريد أن أقرأه لُتُرفع عنيّ المصائب، ويُرفع الظلم عن المظلومين، ونقلب كلّ ظالم رأساً على عقب... ونفعل كذا وكذا». فقال له ذو النون: «اذهب الآن». وكلّما أصرّ عليه، قال له في أحد الأيام: «حسناً، تعال غداً». فذهب إليه في اليوم التالي، فقال له: «خذ هذا الصندوق واذهب به إلى مدينة كذا، وسلّمه إلى فلان، وهذا هو عنوانه». فأخذ الرجل الصندوق ومضى. وفي الطريق، بدأ يتساءل: «ماذا في هذا الصندوق؟ إنّه خفيف وليس ثقيلاً جداً». وبعد أن سار قليلاً، قال لنفسه: «لا، لا يجوز خيانة الأمانة». ثمّ سار قليلاً أخرى، وقال لنفسه: «حسناً، سأفتح غطاءه خلّسة، فهو ليس مقفلاً بقفل أو مزلاج». ثمّ قالت له نفسه مرّة أخرى: «احذر أن يُعدّ هذا عملاً مخالفاً...».

استمرّ في السير، وبعد ساعة أو ساعتين، شعر بحركة داخل الصندوق، فقال: «لأر ما هذا؟ ما هذا الشيء المهمّ في هذا الصندوق؟». قال: «سأفتحه، فهو لم يقل لي ألاّ أفتحه». ثمّ قال: «سأفتحه». ففتحه فقفز منه فأر وهرب. فقال: «آه! أرسلني لأوصل فأراً؟ أحمل فأراً وأوصله إلى مكان كذا؟». فرجع إلى ذي النون وهو غاضب جداً وقال: «هل تسخر منّي؟ تعطيني فأراً في صندوق لأوصله؟». وقبل أن يتكلّم، قال له ذو النون -الذي كان يرى ما حدث-: «أنت لم تستطع أن تحفظ نفسك في حفظ صندوق، فكيف تريد أن تحفظ الاسم الأعظم الذي سأعطيك إيّاه؟ أنت لم تستطع أن تحفظ صندوقاً وتوصله إلى وجهته، ثمّ تريد منّي أن أعطيك الاسم الأعظم لتفعل به ما تشاء؟».

اتاريخه ثناء شعبة لا: قيرطلا يه تماقتسلا

يبدأ الإنسان في التأويل والتبرير، ثمّ ماذا يحدث؟ لا يقوم بذلك العمل، وإذا لم يقم به، بقي في مكانه. ما أجمل أن يكون الإنسان صريحاً ومستقيماً! حين يُقال له: «افعل هذا العمل»، يذهب ويفعله بكلّ صراحة، دون أن يلفّ

ويدور، أو يبحث عن محملٍ له، أو يجد له ثغرة، أو يستحضر له قانونًا استثنائيًا ومادةً إضافية. فمن الذي يتضرّر؟ هو نفسه من يتضرّر. وكلّما قيل له شيء لا يوافق طبعه، وأحيانًا يخالف نفسه، كأن يُقال له: «شارك في المجلس الفلاني»، وهو لا يريد المشاركة لأنّ ذلك يخالف نفسه، يبدأ في البحث عن مخرج. تبدأ النفس في الدوران، «شارك! اذهب وشارك، أنقذ نفسك من هذه النفس، لماذا تؤذي نفسك؟».

إنّ الذي يفعل ذلك يؤذي نفسه، يؤذي فكره، يشغل أوقاته، ويترتب على ذلك تبعات. «يا سيّدي، اذهب وشارك في هذا المجلس». وهو لا يرغب في المشاركة، فيبدأ في البحث والدوران ليرى هل هناك ثغرة يمكن أن يفتحها ويضع من خلالها مادةً إضافية في وسط القضية، فيقول: «سيّدنا، إذا شاركتُ في هذا المجلس، يضيق صدري، فهل تسمح لي ألاّ أشارك؟ يا سيّدي، إذا شاركتُ في هذا المجلس، فمن الأفضل أن يكون لي مجلسي الخاصّ، فهل تسمح لي أن يكون لي مجلس آخر؟ يا سيّدي،

هناك بعضهم لا يستطيعون الحضور، هل تسمح لهم أن يكون لهم مجلسهم الخاص هناك؟ يا سيدي، بعضهم حالهم كذا، وبعضهم حالهم كذا، وبعضهم يمينيون، وبعضهم يساريون، وبعضهم في الأعلى...». ما هذا؟ كل هذا تعطيل وتأخير.

٤٠ ملاحظاً هو حرملاً بن مز في بل حارملاً مذهباً انررم لملقلاً
 أنكف، «ل معلقاً اذه اولعفا» :انذا لائقاً ناك شيح :ني ارهطلاً
 نو كيد نأ لملجاً بن م .بق على عاسأر مبلقنو رويدنو فلفذ
 بلطياً يذلاً ل معلقاً اذه بن م عفنملاً ف .مليقتسم ناسنلاً
 دحاً لا ،رخاً صخشياً ألى إ لاو لى إ دوعت لا به مابقلاً
 اذاف .مسفنل معلقاً لى إ دوعت عفنمى هل ب ،عشى لى عل صيح
 شديحن لاف ،بل بقيل لم نإو ،عفنملاً لاندق ف ،رملاً اذه ل بق
 لاف ،هناكم فى قبيس لى لعدت لله او ،عشى يى أيرغتين لو ،عشى
 يى لهلاً ماطنلاً نإف ،ل معلقاً اذه م قنم نإ هذاً دحاً ن روصتيد
 لاف ،ل طعتيد لا يى لهلاً ماطنلاً ،ي لىس ايلاك .ل طعتيس
 مامهنم لى كل ،يى لهلاً ماطنلاً لاو لى طعتيد يى لاطيشلاً ماطنلاً
 لى عن قفشذ لاو .مانسفنأ عفنن ياً فرعنأ انيلعو .هنا بزر

ه. دابعه لف، لله الى عن قفشد لاو، رشكه نئابزف، ادبأ ناطيشلا
 نَمُكِرَغَ اَمَوْقَ لِدَبْتَسِيدِ اُولُوْتَدَتِ نَوَالِ: قفشرلا ةيلاآ في درو
 نإف، اوفلا تخ نأ م تدرأ، نإف. ¹ اَمُكَلْثَمَأ اُونُوكَي لا مَثُ
 ةيلاجبة لأسملا نوذخاين نمؤم نيرخآ موقب تيأيس لله
 نوبعباتيو، بولطملا ليإ نولصيو، ةياهنلا ىتح ماق تساو
 لله نإ. ةييضقلا ةياغ ليإ نولصيو، هب نولمعيو رملأ
 مهنم لاد بنيرخآ تيأيو م لهلبدي

انلمع في تالميقعت ع ضد لأأ بيج؟ رملأ احضتال هف
 بولطم وه ام زجندل ب، ةييضقلا مدقعد لا... انلعفو
 صخشلا ليإ بولطملاو ةعفنملا دوعت، مهنيد. مّلقتنو
 ؟ رملأ احضتال هف. مسفد

نلأ ماملأ يدينج وهي قيقظا رظنلا

راظتناو، راظتناو، مل ملأاو، عاجرلا ىمسيام اذه
 ماملأ ان عة ياورلا في درو، انذل. دحاو ىنعمبامهلك، جرفلا

¹، «**معنا كانهما قرظتنا من م**»: لياقه نأ ماسلا ميعا قاصدا
 مسفنى نعملا وه اذهو .ه كردي لم مأ هروهظ ك ردا ءاوس
 ...، ماسلا ميعا نامزلا مامإ هروهظ رظنين م .ه تركذي ذلا
 لله ا عااش نإ»: لوقيد نأ وه ل ه ؟ راطتنا لا ينعى انا مو
 هروهظ رظنين م .ه لك لذك سيل ، لا ؟ «نامزلا مامإ رهظيس
 أيدنج ن لا مسفنى دعيه نأ ينعى ، ماسلا ميعا نامزلا مامإ
 ارومأم مسفنى ريو ، ن لا ، ماسلا ميعا نامزلا مامإ
 ؟ ل جخذ لا . مرماو أب

سأضرب مثالا: لو جاء إمام الزمان عليه السلام
 الليلة إلى أحدنا وقال له: «يا سيدي، أنت من الغد مأموري
 بين الناس، وعليك أن تبلغهم رسائي». واحد منا. ألن
 يختلف صباحنا التالي عن سائر الأيام؟ كلما أردنا أن
 نرتكب مخالفة، نقول: «يا إلهي، أنا اليوم مأمور إمام
 الزمان، ومأمور إمام الزمان لا يرتكب المخالفات».

¹ رفع جق داصلات عمس: رمع عن بل ضفم لاق: ١٤٦ ص، ٥٢ ج راو نلا رابع
 م ثاقلاع م ناك ن مكن ناك ر م لا ا اذه ا رظنمت مامن م: لوقيد ماسلا ماميعا لم محن ب
 ميعا لله الى ص لله ا لوسريدي ين بب راضلا لظنمب ناك ل ب لا ه طاطس في
 . في سلا به لا و

أنقول ذلك أم لا؟ «لقد أصبحنا من اليوم نواب إمام الزمان، لقد أصبحنا من اليوم أبواباً بين الناس وإمام الزمان، لقد أصبحنا من اليوم وسيلة، ومحلاً للتردد». تماماً مثل النواب الأربعة: عثمان بن سعيد، ومحمد بن عثمان، والحسين بن روح، وعلي بن محمد السمرّي، أليس كذلك؟ هؤلاء الأربعة كانوا نواب إمام الزمان عليه السلام، وقبورهم في بغداد.

لعل عيونا داراً أو ملائكة مبدءاً نامزلاً مامياً عاجولاً، أنسححت فنزلياً مويلاً حابصاً في لاه، سمالخاب ثائلاً اندحلاً لاه؟ أنسفنأ نمل جخذم أ؟ قيسو ملام إلى إعمتسنوع ماينملا لاه؟ رخاً اصخش بامتغنوب هذ نل ه؟ أنسفنأ نمل جخذم ميمنلأ بى عس نل ه؟ بعللاو وهلا في انتاقوا ضي قد بباينلا مذه نأ برعش نة لالحا مذه في؟ ما ثلاً أ رثاس ب كترنو تلعفا ذيف. تميق اذوة سدقمة باينى ه ما نيلأ ت ضوفى تلا ملائكة مبدءاً نامزلاً مامياً إلى إلاملأ ت بهذو، نلاً لمل معلأ اذه ب هذا نأ بى؟ لى إرطنيس قرظنى أبف، مدغلا رماو أى قلدتلاً ينعى جرفلا رماظتنا. هضفاخ لا، س أرلا عوفره هضر محلى إ

ماما مهيف ضريحه ناكم في مسفن ناسنلا اديج نأ ينعير، اذه
ملاسلا ميلع نامزلا .

اروشح ناسنلا نوكي، مع ضولا اذه لثم في و، ماهنيح
ةئم هتيعم في هذأ ي أ، اعطه ملاسلا ميلع نامزلا ماما مع م
ك لذ في قرف لا، هكردي لم مأ هروهظ ك ردأ ءاوس، ةئم لاب
ءاوس ماما مع مهذأ ملاسلا ميلع قاصلا ماما لا لوقي اذل
هكردي لم مأ روهظلا ك ردأ

؟"نطابا نعل بروهظا نءاوشحبة لا": عافرحا لبا اذا ما

موحرمللا هلوقي ناك يذلا مسفن ينعمللا وه اذهو
ةملاعلا والسيد الحداد، وهو أن الإنسان لا ينبغي أن
يبحث عن الظهور، بل يجب أن يبحث عن الوصول إلى
الباطن. هل رأيتم الآن كم هو معنى منطقي؟ قولهم: «إن
الإنسان لا ينبغي أن يبحث عن الظهور» يعني أن الظهور
أمرٌ ظاهريّ، أمرٌ تطلبه النفس، «لنر ماذا سيحدث عندما
يأتي إمام الزمان هذا؟ آه، سيضرب بسيفه ويقطع هذا من
هنا وذاك من هناك، ويقسم البلاد نصفين، والأرض أربعة

أقسام، ويلقي بفتة في البحر وأخرى في البئر! لنر ماذا سيحدث؟».

ماما! روهظن عثحبذ لا اذمال؟ اذهمن عثحبذ اذمال
ماف، مانبولق في ماملا! رهظيل؟ مانبولق في ماملا! ميلع نامزلا
مأبر؟ ماكيرمأب ماملا! ميلع نامزلا ماما! ملعفيس ماب مانأش
ماكيرمأ: لوقن؟ نحن مانيدل اذمال، مامهم حلاصتيو تيأي
لا نحنو - امبعشو اهدارفا مأبر! لا، «بركلا ناطيشلا
- مملاظو قملطابة موكحي هي تلامهت موكحن عثحبذ
للقعو نالوجوو قرطفم لهو شربم، نويداع سانأ م
مهنكل، مينبيطلا سانلا نم يرثكلا لانه... ققدصو
لى عم تيخاكييرمأ نالكن مل كنأي نعي لا اذهو، نويكيرمأ
ميلع نامزلا ماما! عيطتسي لا ثيحب ناطيشلا متهبج
! لا، متلازا ماملا!

لما ناطيرب وأماقيرفأ وأين صلا، لاثملا لبيسلى عوا! لا
سانأ امهيف نالبلدا مذل لك، لاسنرف، امهلك، املا لارسأ وأ
نمالسانلك ناريا بعتشن حذل هو. نويس سانأو نوبيط

لمقتنزي تَحِيّ رافغلا رَذو بَأْ لَمَذَكْل ه؟ ةئمالبة ةئام سِي رافغلا

؟ «الذكَ لكانهو الذكَ لكانه»: لوقنوني رخلآا

: نور كذتماك، ظفاح لاق

هيسات *** نايمه بديآ به برتجك محرگ دوبش و خ

¹ دشابش غ و ارد ه كره دوشى ور

: لوقيد

ي تَحِيّ *** ناليملا في ةبرجتلا لُكْ مَحَعِ ضُوْ وَلِ الْمَبْحِ»

«شُ غَمِيْفْ ناكْنِ مَلْ كُهُ جَوَّ كُوْسِيْدِ

لُكْ مَحِيْ تِيْ أَيِّ اْمَلْنَعْنِ كَلُوْ، رْخَلآا لْ اَوْحَابْ مِلْعِيْدَحْ اْ لَا

؟ نْ طابلا اذهام. بر لخا ام حَضَّتِيْ اْمَهْنِيْح، ةبرجتلا

رهقش نطاب *** لْ لْ اْخِرْ پِرْ فَاكْ رُوْگْ نُوْچْ شْ رْهَاطْ

لْ جُوَزَّ عِيْ اْلدَخْ

شْ نطاب *** دوب نالمس و ر فوب نُوْچْ شْ رْهَاطْ

² دوب نالفسوبا نُوْچْ هَمْ

: لوقيد

لله ارحمه من طابو *** ليل الخاب علي مرفا كلا برقة كمرهاظ

بل جو زء

نايفس بي أكه من طابو *** نالمسو رذ بي أكه مرهاظ

لا أحد يعلم بباطن الآخر. تنظر فتقول: «ما شاء الله، كم هو إنسان نوراني! كم هو جيد!». ولكن عندما يوضع في الموقف المناسب، ويرى أنّ الأمور تتعارض مع نفسانيّاته ومصالحه، يكون مستعدّاً لارتكاب كلّ الفجائع ليجلس على كرسيّه، ومستعدّاً لارتكاب كلّ الجرائم لئلاّ يتراجع عن كلامه. لماذا؟ لأنّ النفس قد أشرقت، ولا تسمح له بأن يسقط أرضاً، «فإذا سقطت انتهى الأمر». لا يا عزيزي، أين انتهى الأمر؟ أنت كغيرك من الناس، ما الفرق؟ حسناً، لقد سقطنا، فماذا حدث؟

دارولاً ياء فقوية لاي لايلا قيرطا

ةملاعلا موحرملان أنظن أنك هو نهاية المطاف، والعارف الفلانيّ، وأنّه إذا رحل، سيُغلق طريق الله، وستُغلق أبواب العرفان، ولكننا رأينا أنّ الأمر ليس كذلك! لقد رحل المرحوم الوالد والله باقٍ في مكانه،

وطريق الله باقٍ في مكانه، والمدرسة باقية في مكانها، من أراد أتى، ومن لم يُرد لم يأتِ، لم يتغيّر شيء. لو تذكرون، في الليلة الثالثة لوفاته - لا أدري إن كان بعضكم حاضراً أم لا - كنتُ أتحدّث إلى الرفقاء في مشهد وقلت: «يا إخوان! المرحوم الوالد قد دُفن تحت التراب، ولكنّ الله لم يُدفن، الله باقٍ في مكانه». كان الرفقاء حزينين جدّاً، وكانوا يظنّون أنّ الأمر قد انتهى، وأنّ المسألة كلّها... لا يا إخوان، لم ينتهِ شيء. كم من أمثال المرحوم الوالد قد أتوا، وكم سيأتون. هناك من يغلو غلوّاً لا يعجب الإنسان، فيقولون: «لم يأتِ مثل المرحوم الوالد ولن يأتي». فقلت: «ومن أين لك أن تعلم أنّه لم يأتِ ولن يأتي؟ هل لديك علم الغيب حتّى تقول ذلك؟». لماذا لا يمكن؟ يمكن. من قال لا يمكن؟

يجب على الإنسان أن يفكّر بشكل صحيح. كان والدي رحمه الله رجلاً عظيماً، وأنا كنتُ أقرب إليه منكم جميعاً لأنني ابنه - ليس من الناحية المعنويّة، فمن الناحية المعنويّة أنتم أقرب - ولكن من الناحية الظاهريّة أنا ابنه.

وكان المرحوم الوالد رجلاً عظيماً وكان وليّاً، كان قد بلغ إلى مرتبة البقاء وطوى مراتب الفناء، وأنا أعترف بهذه المسألة، نقول هذا إذا قلنا أقصى ما لدينا وما تصل إليه عقولنا، ولكن في الوقت نفسه، لسنا ممّن يقول: «لن يأتي أحد مثله». لا! فقد يأتي من هو أفضل منه، فمن قال ذلك؟! لا، ليس الأمر كذلك. لماذا هذا الجمود؟ لماذا ننظر إلى القضية بعاطفيّة؟

مهلعاً لله اهرى دلاوى رأيت نذاعيم جلمه
 يثقف لذهت لحدقو. لك لذك هارأت لز امو، هنامز عماله
 رملأ نكي لمو، لك لذلى على دلي دناكو، قبالدا في
 نافرعل لئاسم في وأ، هيفسلفدا لئاسمدا في اوس. أيفطاع
 نأرقدا يرسفتل لئاسم في وأ، هيهقفدا لئاسمدا في وأ، يرضلدا
 نحل ب، نالميلدا اذهج راخن مانسلأضياً نحلز. اهيرغو
 دارفأ مع متتدتح لقل. روملأ مذه مهفنو، هلهأ ن
 مه دارفأ مع مو، نيدلعتم أدارفأ تُشراعو، نيدلعتم
 بي رما مو يبلق في امس خموه عاقفر لاهتلقامو. تاعاعدا
 لذك امدنعف. هب مهلعيد حأ لاو، مدعب هلقأ لم، تماقلاع ن

نیر خلا آن عفالتیخه نأ ی رنآنک، اندهکل جر لی اب هذ
ن کلو، اندهل کبل بقنن حن. ین قشرمدا لمعبک مهنه قرفو
ب یح؟ رگفید نأ ناسنلا الی عب یح فیک، مسفنت قولاً فی
لمثم مدحاً تیأین له نأب لوقلاً. حیحصه لم کشب رگفید نأ
فلاً تیأیمابرو، تیأیدق لب، أطخوه، دلالولاً موحرمد
تیأیسه نیاف، ناسنلا لمید بخأ یذلاً وه لله اناک اذاً. ملثم
فی رملأ اذه صر حنیناً فی داعبتسلاله جو ماف. لمید بخأ یو
لی هدابعه لاصیدیا بن ع لله ا زجعه رهظی اذه؟ مدحاو صخش
سید لله ا؟ زجاع لله ال هو. م لها هر دق یتدال لماکلاب تارم
؟ رملأ احضتال ه. زجاعه

وَحَذَا الذَّهْوَةَ يَفِيكَلَا مَذْبُوحَةً لِّأَسْمَلَا نَوَكْتَنَ أَيُّ غَبْنِي لَا
 لِّأَسْمَلَا نِيَّافٍ، دَلَاوَلَا مَوْحَرْمَلَا لِحَرِيٍّ أَمْلَعَهُ نَّأَنَّ ظَنَّاكَ
 ،عَشِيٍّ يَرْغَتِي لَمْ وَلِحَرْمَقْ! هَتْنَتْ لَمْ أَنَّهُ أَمْنِيَّارَ أَمْنَكَلُو، يِي هَتْنَتْ
 ،هَسْفَنَ لَكَ أَرْدَلَا ،هَسْفَنَ رَوْنَلَا ،هَسْفَنَ قَبِيَّتَرَلَا ،هَسْفَنَ يَدَلَا
 لَكَ لَذَنُورَتِ مَتْنَأَ .هَسْفَنَ قَبِيَّرَطَلَا حَاتْفَنَا ،هَسْفَنَ قَبِيَّرَصَدَلَا
 أَوْرِي لَمْ دَارْفَأَ لَكَ نَهْ .مَكْسَفَنَابَ هَبْ نَوْرَعَشْتُو ،مَكْسَفَنَابَ
 أَمْنَكَلُو ،هَسْرَلَمَبَلَاو ،هَسَابَاوَعَمْسِي لَمْ ،دَلَاوَلَا مَوْحَرْمَلَا

ب تارم لي إ نولصيو ، نولمقتيو ، نوليرسيو نولتأيم هارن
 ببس بما ف . انلوقع امهلا ل لصت لا ميهافم لي ع نولعلطيو
 لي ع نمكتم نكت لم اننأو ، مة حة قيقلا مكدت نأ ميبس ؟ انده
 ميلع نامزلا مام لي ع نمكتم يه ل ب ، دلولا موحرمل
 حاتمفم وه كاذة يلاولا ماقمو . هاندف انحاورأو ملاسلا
 وهو ، قرطلاو لبسلا ح تافو هو ، ل او حلا ل كفي بابولأ
 رهاظمو ةفلتخت اروهظ في ن منزلان مة هربل كفي تيأي
 !معد . لمعبد موقيو ، مة عونتم

كسفن في مقيظا ن ع ثجا

انده . مياقتسم لمعجن نأ ب ي ب ، مانركف ح حصن نأ ب ي ب
 تناك . م طاعلا امهلا ي عسيد ناك يذلا مسفن وه ي نعملا
 . ارا كفا ت مدقة سردم ل كو ، س راندلا ن ميرشكلا كانه
 اندهو لكلسملا اندهو مقيظلا مده مةمدقي تلا قركلفلا مامأ
 فيو ب تارملا عيجم في مةقتحو ق ل حا دوجو ي هف ، جهنملا
 وه انده . دجويلم م ارهظمه لدجو ءاوس ، ت لاما جملا عيجم
 ة سردمو ة ملاعلا موحرملا ة سردم ساساو ل صأ
 مع موهف ، رملأا انده ك ردا ن ح ف . مةيضقلا يه مده . نافرعل

للّٰه الّٰى صَيِّبْنَا مَع مَو ، للّٰه اَع مَو ، مَلَا سِدَا مَيْدَع نَامَزِلَا مَامَا
لِي اِل صَيِّبِنَا م . مَلَا سِدَا مَيْدَع يَنْ مَوْحِلَا يَرْ مَاع مَو ، هَلَاو مَيْدَع
ثَوْدَحِرْ طَنْدِي لَو ، تَيْرْ هَاظَة لَأَسْمَرْ طَنْدِي لَا ... لَأَسْمَلَا مَذْه
لِي مِي مَامَرْ مَهْظَمْ رَوْهْظْ وَأ ، تَيِّضَقْ عَوْقَوْ رَوْطَنْدِي لَو ، قَرْ هَاظْ
مَيْدَا .

هَنْعَثْ حَبَا هَنْعَثْ حَبْتَامَو ، كَدَوْجُو فِي مَبْلَطَا مَدِيرْتَامَا
رَهَاظَمْ نَعَثْ حَبْتُو مَبْنَا جَكْ سَفْزَعْ ضِدْتَنْ لَا ، كَسَفْزَعْ فِي
دَوْجُو نَّ لَا ؟ اَفْهَالْ . قِثَا قَلْحَا نَعَسْ فَنْدَلْ لُ صَفْ اَذْه . يَرْ خَا
كَلْ لَذْبُو هَمْ طَابِتْرَا لَلَاخْ نَمَقَّحْتِيُو مَوْقِيْدَا نَاسَنْدَا لُ كْ
اَذْهَنْ نَعَثْ حَبْنُو مَبْنَا جَطَابِتْرَا لَكْ لَذْ اَنْعَضُو لَمَقْل . اَلْبَمَلَا
، مَامَا بِنَاسَنْدَا طَابِتْرَا هَنْدَا ؟ طَابِتْرَا لَكْ لَذْ هَمْ هَا ف . كَا ذُو
قَلِيْسُو لَا مَذْبَرْ نَاسَنْدَا طَابِتْرَا ، هَنْامَزْ مَامَا بِنَاسَنْدَا طَابِتْرَا
مَذْه اَنْيَسَنْدَلَمَقْل . يَرْ لَخَا قَطْسَاوُو ضَيْفَلَا قَلِيْسُو يَرْ هِي تَلَا
، اَذَلْ . فِي مَا كَلَا مَهْمَاتْ هَلَا اِلْهُوْنْ لَمْو ، مَابْه اَنْفَخْتَسَاو ، لَأَسْمَلَا
نَمَمَيِّنْدَتْمَلَا بَتَارْمَلَا مَذْه فِي ، اَيْنْدَلَا بَتَارْمَلَا مَذْه فِي اَنْيَقْبْ
. رَكْفَلَاو يَرْ سِدَا ثَيِّحْ

نأو ،رثكأف رثكأ هفطلب انلمشي نأ لىاعت لله لأسذ
ملاسلا هيلع نامزلا مامإ انيلوبن ييرصبوين فراع انلعيج .

دَمَحِ لَأَوِ دَمَحِ لَأَوِ دَمَحِ لَأَوِ دَمَحِ لَأَوِ